رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | الإيمان والحياة

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)67(

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة - 00:01:00

احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد نتذاكر فيهم واياكم ما نزداد به ايمانا في هذا البرنامج الايمان والحياة ان رؤية الله جل وعلا - 00:01:19

اكمل نعيم يناله اهل الجنة فيها واتم منه رضاه سبحانه وتعالى المشتمل على رؤيته وعلى كرامته سبحانه لعباده بالجنان وان الحسرة كل الحسرة ان يحجب العبد عن ربه سبحانه وتعالى - 00:01:42

ولهذا يحجب عنه الكافرون ويحجب عنه المجرمون تخسئة لهم وجزاء على كفرهم ونفاقهم وشركهم وقد ثبتت يا ايها الاخوة والاخوات رؤيته سبحانه من دلالة المخالفة في ايات منها قوله جل وعلا عن الفجار - 00:02:03

انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حجب اعداءه سبحانه وتعالى فلم يروه تجلى جل وعلا لاوليائه حتى رأوه. قال ذلك الامام ما لك انس امام دار الهجرة وقال الامام الشافعي المطلبي - 00:02:25

ولما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا اما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس انه يرى ربه في في الميعاد لما عبده في هذه الدنيا رواها عنه اللالكائي والبيهقي وغيرهما - 00:02:46

وذلك انه جاءت للشافعي رقعة من صعيد مصر يسأله عن هذه الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال فيها الامام الشافعي رحمه الله لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا - 00:03:07

اما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس يعني نفسه انه يرى ربه في الميعاد لما عبده سبحانه في في دنيا ولهذا قال ابن القيم رحمه الله دون نيته وبذا استدل الشافعي واحمد - 00:03:26

وسواهما من عالم الازمان واتى بذا المفهوم تصريحا باخرها فلا تخدع عن القرآن وقد قال بهذا المفهوم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو حبر الامة وفرجمان القرآن وقاله قتادة والحسن واكثر المفسرين - 00:03:44

ومن دلالة المفهوم ايضا ان الله سبحانه وتعالى لا ينظر يوم القيامة الى اقوام بسبب كفرهم وعظيم جرمهم. كما قال جل وعلا في اية ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:04:06

اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا ينظر اليهم يوم القيامة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فهو سبحانه لا ينظر اليهم ولا يكلمهم - 00:04:26

من مقته لهم وغضبه عليهم فلا يستحقون النظر اليه تفضلا وتنعما وهذا يدل يا ايها الاخوة على اثبات رؤية الله في القيامة وفي الجنان لاوليائه وعباده المؤمنين المخلصين من الادلة الدالة على رؤية الله ما جاء في انواع ادلة من القرآن - 00:04:45

دلت على لقي المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى وكفران الكافرين بهذا اللقاء فان اللقاء متظمن للرؤية لغة وعرفا قال جل وعلا في اية

الكهف في اخرها فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:05:09
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفي اية الاحزاب تحيتهم يوم يلقونه سلام. اي تحية المؤمنين يوم يلقون ربهم في الجنان انهم يسلمون في اية الفرقان قال الله جل وعلا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة - 00:05:29
ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وقال جل وعلا في اية الكهف اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولهذا يقرر هذه المعاني في هذه الايات ابن القيم في النونية فيقول ولقد اتى ذكر لقال ربنا - 00:05:55
في سور من الفرقان ولقاؤه اذ ذاك رؤيته حكى الاجماع فيها جماعة ببيان. وعليه اصحاب الحديث جميعهم لغة وعرفا ليس يختلفان من انواع الادلة ايضا الدالة على رؤية الله في الاخرة. ما جاء من ادلة تدل على تنعم المؤمنين في الجنة بكل نعيم - 00:06:23
كل شيء يشتهونه ويتلذذون به حاصل لهم. فقال سبحانه في اية فصلت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون وفي اية الزخرف وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون - 00:06:51
وان من اكبر ما تتطلع اليه القلوب التي امنت باسماء الله وصفاته وعبدته بها في الدنيا. ان تزداد به معرفة وفيه قربا والى وجهه سبحانه وذاته نظرا لان اكمل الطرق - 00:07:12
في حصول تلك المعرفة وتحققها والمعاينة بالابصار مع حضور القلب في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل - 00:07:30
فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:07:46
فوالله لا الذ ولا اقر لاعينهم الا تنعمهم بمعاينته سبحانه وتعالى بابصارهم وها هنا يا ايها الاخوة والاخوات لطيفة في قوله صلى الله عليه وسلم عن الجنة فيها ما لا عين رأت - 00:08:08
فمن عمومها رؤية الله في الاخرة. لان هذا لم يحصل لاحد في الدنيا. فلم تره في الدنيا اعينهم من دلائل رؤية الله سبحانه وتعالى ما جاء في خبر موسى عليه السلام - 00:08:27
فان رؤية الله في الدنيا غير واقعة لا لخفاء المرء سبحانه وتعالى. ولكن لعجز الرائين ان يطيقوا ويتحملوا رؤيته حيث قال سبحانه لموسى كليمه عليه السلام لما طلب رؤيته في هذه الدنيا قال جل وعلا ولما جاء - 00:08:43
موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولهذا جاء في حديث مسلم في خبر الدجال الطويل وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم - 00:09:04
منكم ربه عز وجل حتى يموت ولقد عاب الله على من تطاول وربط ايمانه به سبحانه بان يراه في الدنيا جهرة وهذا التطاول وقع من معاندة في بني اسرائيل فاهلكهم في قوله جل وعلا في اخر النساء يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - 00:09:23
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وفي اية البقرة قال الله جل وعلا واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة - 00:09:46
اخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ولو كانت رؤيته سبحانه في الاخرة رؤيته في الدنيا لما تركها سبحانه دونما هدي وبيان. وتحذير من اعتقادها او طلبها. وهذا مع ايانا في صريح القرآن والسنة بتحقق رؤيته سبحانه في الدار الاخرة. اللهم اجعلنا ممن يتلذذ برؤيتك - 00:10:03
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب.
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:30
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري والحياة - 00:10:50
- 00:11:24